موضة الأزرار وأبرز صيحاتها

تُكرّس عروض الأزياء العالمية الموضة الرائجة في كل موسم، وتُنظّم أبرز دور الأزياء المميزة عروضًا عدة خلال السنة أبرزها: شانيل وديور وفالنتينو وايف سان لوران وغوشي. وفي كل موسم تترقب النساء دور الأزياء ليخترن ملابسهنّ، حتى أنّ الرجال أيضًا أصبحوا ينتظرون هذه العروض من أجل اختيار ملابسهم على حدّ سواء. ومن يتابع الموضة حاليًا يستطيع أن يعرف أنّ الملابس بالأزرار الكبيرة والضخمة رائجة جدّاً، ففي موضة ما قبل صيف 2016، برزت صيحة الأزرار المصفوفة بشكل خطين متوازيين على السترات والفساتين، حيث تُعيدنا هذه الصيحة إلى فساتين الستينات وملابس المدرسة. وبرزت بشكل كبير على سترات غوتشي وفساتين مايكل كورس.

وفي هذا الإطار، قد يتساءل الكثيرون عن سبب وجود أزرار قميص الرجال على جهة اليمين، بينما قميص النساء على جهة اليسار، وفيما يلي سوف تجد الأجوبة الصحيحة لهذا السؤال:

1- منذ الأزل، كانت تعتمد النساء الثريات على مساعدة من "الخدم" من أجل ارتداء ملابسهم، الذين كانوا يميلون يميلون لاستخدام اليد اليمنى، بينما الرجال منذ بداية عصور الموضة كانوا يعتمديون على أنفسهم فس عملية ارتداء الملابس. وكانت تعتبر الأزرار من الإضافات الغالية، لم يستطع شراؤها إلا النساء الثريات ممن لديهن خادمات لمساعدتهن على تركيب أو فك أزرار تلك الملابس المميزة. وبعد ذلك، أرادت النساء الأخريات الأقل ثراءً اعتماد الأزرار في أزيائهنّ وبقي مكان الزر على جهة اليسار وليس اليمين.

2- قديمًا، كان الرجال يحملون سيوفهم باليد اليمنى، لذلك كان من المنطقي والأسرع لهم استخدام يدهم اليسرى لفكّ الأزرار، بينما كانت النساء تحمل أطفالهنّ في اليد اليسرى وبالتالي وُضعت أزرار ملابسهنّ في الجانب الأيسر لتسهيل عملية فكهم باليد اليمنى.

3- قبل اختراع السيارة وباقي وسائل النقل، كان الرجال والنساء يمتطون الأحصنة، غير أنّ معظم النساء كانوا يمتطن أحصنتهنّ بوضع جانبي، لهذا السبب وُضعت أزرار قمصانهنّ على الجانب الأيسر الأمر الذي قلّل من النسيم الداخل لقمصانهنّ في هذه الوضعية. أما الرجل، فكان يجلس بطريقة مفترق الساقين فوق الخيل، وكان يستخدم ساعده لمحاربة الراكب القادم باستخدام السيف في يده اليمنى.

وليأخذ الرجل السيف من على فخذه الأيسر، كان يتطلب منه ذلك إزاحة معطفه للخلف بيده اليسرى ثم تناول السيف بيده اليمنى، لذا كان يجب أن يكون الجانب الأيسر من معطفه فوق الجانب الأيمن.

4- لوحات نابليون عادة ما تظهره يده اليمنى مدسوسة داخل معطفه، وهو أمر ممكن فقط لأنّ الأزرار على الجانب الأيمن. وقد أمر نابليون أن يتم خياطة أزرار كل قمصان النساء على الجانب المعاكس، لأنهنّ كنّ يضعن أيديهن في قمصانهنّ ليسخرن منه، كي لا تسخر منه للنساء أبدًا.

5- تميّزت ملابس النساء في القدم بالعديد من خصائص التي تُشبه ملابس الرجال وذلك بسبب محاولاتهنّ لإثبات أن النساء والرجال سواسٍ، إلا أنهنّ أردن بعض اللمسات التي تظهر أنهنّ في الواقع مختلفات عن الرجال، وكان وضع الأزرار في الجانب الأيسر أحد هذه الأساليب للتعبير الإختلاف الذي يبقي النساء أكثر أنوثة أناقة.